العدد 1502 - السنة الخامسة
الخميس 25 ربيع الثاني 1434 - الموافق 7 مارس 2013
Thursday 7 March 2013 - No.1502 - 5th Year

حمد بن جاسم: بشار الأسد يتحمل مسؤولية بحر الدماء في بلده

سوريا: لبنان يطالب بإعادة «العضوية».. وأمريكا تقترب من تسليح المعارضة

منصور: ندعو إلى إلغاء تعليق عضوية سوريا بـ «الجامعة» للمساعدة في التوصل لحل سياسي للصراع

عواصم - وكالات: دعا وزير الخارجية اللبناني عدنان منصور، امس إلى إلغاء تعليق عضوية سوريا بجامعة الدول العربية للمساعدة في التوصل إلى حل سياسي للصراع في البلاد، خلال اجتماع الدورة العادية الـ139 لمجلس الجامعة العربية، الذي تستضيفه القاهرة، برئاسة وزير خارجية مصر كامل عمرو وحضور الأمين العام للجامعة العربية الدكتور نبيل العربي ورئيس البرلمان العربي أحمد الجروان.

وكان قد تم تعليق عضوية دمشق بالجامعة في نوفمبر 2011 بعد مرور ثمانية اشهر على بدء الانتفاضة الشعبية على حكم الرئيس بشار الاسد.

وقال منصور في اجتماع وزاري بالجامعة إن الاتصال بسوريا ضروري من اجل التوصل إلى حل سياسي للأزمة.

في الوقت ذاته، أكد وزير خارجية قطر حمد بن جاسم مسؤولية بشار الأسد عن بحر الدماء في سوريا في رده على قول وزير الخارجية اللبناني عدنان منصور إن القرارات السابقة فشلت في حل الأزمة السورية.

هذا وتسلمت مصر مجلس رئاسة الجامعة العربية الوزاري من لبنان، وتستمر الرئاسة الدورية للمجلس لمدة ستة أشهر.

وعلى ذات صعيد الازمة السورية قال وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، في مؤتمر صحفي في الدوحة امس الاول إن الأسلحة التي تقدمها دول أخرى إلى المعارضة السورية بدأت تصل إلى القوى المعتدلة.

وأضاف كيري، الذي يزور المنطقة حاليا في أول زيارة له إلى الخارج كوزير للخارجية الأمريكية، انه تحدث إلى حكومات المنطقة حول طبيعة الأسلحة المقدمة إلى قوى المعارضة وكيفية ضمان وصولها إلى القوى المعتدلة.

يذكر أن المملكة العربية السعودية وقطر يقدمان أسلحة إلى قوى المعارضة، لكن الولايات المتحدة مترددة في تقديم الاسلحة لأنها تخشى أن تقع في أيدي المتشددين الإسلاميين الذي قد يستخدمونها ضد أهداف غربية.

وقال كيري إن الرئيس الأمريكي باراك أوباما يريد أن يعطي الرئيس السوري بشار الأسد فرصة أخرى لمغادرة السلطة سلميا، لكنه قد يتخذ إجراءات أخرى للضغط عليه.

وقال كيري في المؤتمر الصحفي المشترك مع رئيس وزراء قطر، الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني، إنه في الأشهر الأخيرة بدأت الولايات المتحدة تثق بالآلية المستخدمة لإيصال الأسلحة إلى المعارضة وأنها الآن تصل إلى الجهات الصحيحة.

يذكر أن 70 الف شخص قد قتلوا حتى الآن في سوريا منذ بدء الثورة على نظام الرئيس بشار الأسد، بينما فر من البلاد بسبب القتال بين قوات المعارضة والنظام حوالي مليون شخص.

وتشارك السعودية وقطر الدول الغربية مخاوفها من صعود الجماعات المسلحة المتحالفة مع القاعدة وتقولان إن الحل هو في أن تنخرط الدول الخارجية، كالسعودية وقطر، في دعم المعارضة المسلحة. وتجادل الدولتان في أن بناء علاقات مع قوى المعارضة المفضلة هو الطريق الوحيد لضمان تهميش القوى المتشددة.

وكان وزير الخارجية الأمريكي قد قال في روما الخميس الماضي إن الولايات المتحدة قد تتخذ إجراءات أخرى إذا ما اختار الأسد عدم مغادرة السلطة سلميا، لكن هذا يبدو بعيدا بعد عامين من القتال بين المعارضة والنظام.

وأضاف أن واشنطن سوف تغير سياستها الحالية وتبدأ بتقديم المساعدات الطبية والغذاء مباشرة إلى الجيش السوري الحر.

وقال كيري إن هدف الرئيس أوباما من عدم تزويد المسلحين بالأسلحة هو محاولة تقليص أعمال القتل وإنهاء الحرب وأعمال العنف.

ميدانيا قال ناشطون سوريون إن الثوار هاجموا حاجز الغسولة على طريق مطار دمشق الدولي بريف دمشق، وقتلوا عشرات من جنود جيش النظام السوري.

وفي تطور متصل افادت تقارير صحافية بانشقاق أكثر من 220 ضابطا وجنديا عن الجيش السوري في درعا وريف دمشق، في حين وثقت الهيئة العامة للثورة السورية مقتل 115 شخصا بنيران قوات النظام أمس الاول، معظمهم في دمشق وريفها ودرعا وحمص.

وفي السياق نفسه أعلن الجيش الحر انه قصف كتيبة كمال المشارقة العسكرية الواقعة في ساحة العباسيين بقلب دمشق.

كما قصف لواء البراء في دمشق وريفها مجمع 8 آذار الواقع وسط ساحة العباسيين بالمدفعية. وقد شوهدت أعمدة الدخان تتصاعد من المبنى، وهي المرة الأولى التي يستهدف فيها الثوار هذا المبنى الذي يعتلي أسطحه قناصة لجيش النظام وتجمعات للشبيحة وعناصر الأمن.

ويقول مراسلون إن الثوار باتوا على بعد 200م من ساحة العباسيين، مشيرا إلى أن السيطرة على كتيبة المشارقة إن تمت تعني سيطرة الجيش الحر على ساحة العباسيين في قلب دمشق.

كما أشارت تقارير إلى تدمير الثوار لدبابتين لقوات النظام على المتحلق الجنوبي لدمشق، وأخرى في حي جوبر.

وبخصوص حاجز الغسولة نقل مراسلون عن ناشطين وثوار مقتل أكثر من 50 من الجنود النظاميين وعناصر مليشيات الشبيحة على الحاجز.

في غضون ذلك قصفت مقاتلات سورية مدينة الرقة أمس الاول غداة استيلاء الثوار عليها، في حين أحكم الجيش الحر سيطرته على ريف حلب الغربي.

وأكد ناشطون سوريون وسكان المنطقة أن مقاتلات سورية قصفت مدينة الرقة غداة إعلان الثوار سيطرتهم على المدينة، لتكون الرقة أول محافظة يخرج مركزها من يد نظام الرئيس بشار الأسد.

وقال ناشطون أن قتلى وجرحى سقطوا في غارات جوية على أماكن عدة في مدينة الرقة، واستهدفت الغارات مواقع فرع الأمن العسكري وفرع أمن الدولة والأمن السياسي، ومدارس يوجد فيها لاجئون.

ونقلت رويترز عن رجل من سكان الرقة قوله «وسط المدينة يتعرض للقصف بالطائرات الحربية.. أحصيت 60 صاروخا»، وأضاف أن المستشفيات تطلب التبرع بالدم مع تزايد أعداد المصابين.

وفي اتصال مع الجزيرة قال شريف شحادة عضو البرلمان الذي تسيطر عليه الحكومة إن القوات البرية أرسلت لاستعادة السيطرة على الرقة، مضيفا أن الوضع الحالي في المدينة سيتغير على وجه السرعة.

وكان الثوار قد أعلنوا الاثنين سيطرتهم على مدينة الرقة، حيث استولوا على معظم المراكز الأمنية والعسكرية في المدينة الواقعة شمال سوريا.

في هذه الأثناء أكد اتحاد تنسيقيات الثورة أن الجيش الحر أحكم سيطرته على ريف حلب الغربي عقب سيطرته على مدرسة الشرطة.

كما كثفت قوات النظام قصفها لبلدة خان العسل في ريف حلب بالقنابل الفسفورية والعنقودية بعد إعلان الجيش الحر سيطرته عليها قبل أيام. وكانت هذه البلدة تشكل أحد أهم المعاقل العسكرية للنظام في ريف حلب الغربي قبل سقوطها في أيدي الثوار.

■ كيري: الأسلحة المقدمة للجماعات المعارضة بدأت تصل إلى القوى المعتدلة

■ المعارك العنيفة مستمرة والجيش النظامي يستعد لاستعادة السيطرة على الرقة

معارضون للنظام وسط حلب .. وفي الإطار عدنان منصور

الأمم المتحدة: عدد الفارين السوريين تجاوز المليون لاجئ

الأمم المتحدة - وكالات: قالت الامم المتحدة إن عدد اللاجئين الذين فروا من القتال في سوريا بلغ المليون.

وأشارت مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين إن عدد من طلبوا اللجوء الى البلدان المجاورة قفز منذ بداية العام.

وذكرت الامم المتحدة إن نصف عدد اللاجئين كانوا من الاطفال الذين تقل اعمارهم عن 11 عاما، والذين في كثير من الاحيان يكونون قد تعرضوا لاضرار نفسية بسبب التجربة.

وتسعى اكبر نسبة من الفارين من سوريا الى اللجوء في الاردن ولبنان وتركيا ومصر.

وقال انطونيو غوتيريس المفوض الاعلى لشؤون اللاجئين في الامم المتحدة في بيان «سوريا تتجه بسرعة صوب كارثة شاملة»، وحذر من ان قدرة المجتمع الدولي على الاغاثة «فاقت حدود طاقتها».

واضاف «يجب ايقاف المأساة». ونوه الى ان تدفق اللاجئين يضع ضغوطا شديدة على جيران سوريا.

ويواجه معظم الذين فروا من سوريا ظروفا معيشية صعبة، وندرة في الموارد لمجابهة قسوة الشتاء.

وفي لبنان، على سبيل المثال، ادى تدفق نحو ثلث مليون لاجئ إلى تضخم تعداد البلاد بنحو 10 بالمئة.

وقالت الامم المتحدة إن تركيا، التي توفر اقامة مؤقتة لنحو 184 الف لاجئ سوري، انفقت 600 مليون دولار لاقامة 17 مخيما للاجئين، وإنها بصدد انشاء المزيد لاستيعاب الاعداد المتزايدة.

وقال غوتيريس «لا يجب فقط الثناء على هذه الدول لالتزامها ببقاء حدودها مفتوحة للاجئين، بل يجب امدادها بالعون».

ويوم الثلاثاء طلب العاهل الاردني الملك عبد الله من المجتمع الدولي مساعدة دولته وتركيا ولبنان لتحمل العبء الضخم، الناجم عن العناية بهذا العدد الضخم من اللاجئين.

وادهش العدد الضخم من اللاجئين خبراء الامم المتحدة، الذين توقعوا الا يصل عدد اللاجئين السوريين المليون الا بحلول نهاية 2013.

المواجهات بين المحتجين والشرطة مستمرة... واشتباكات قوية أمام السفارة الأمريكية

مصر: مرسي يحذر من خطورة المرحلة ... ولاحظر للتجول أو تكليف للجيش في بورسعيد

القاهرة - وكالات: نفت الرئاسة في مصر تكليف الجيش بمهام تأمين «بورسعيد»، المدينة التي شهدت على مدى الأيام القليلة مصادمات بين قوات الأمن ومتظاهرين، وسط تحذير الرئيس، محمد مرسي، بأن البلاد تمر بأدق المراحل في تاريخها.

ولفت مرسي، خلال لقاء بممثلي القبائل العربية بمحافظات مصر المختلفة، إلى انه: «لا بديل عن تكاتف الشعب للتغلب على كافة المعوقات التي تشوب هذه المرحلة»، على ما أورد موقع أخبار مصر الرسمي.

وجاءت تصريحات مرسي بعيد نفي المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية تقارير إعلامية متداولة حول تكليف القوات المسلحة بمهام تأمين مدينة بورسعيد، وبدوره، نفى الجيش، عبر صفحته الرسمية على «فيسبوك»، صحة تلك التقارير شكلا وموضوعا، طبقا للمصدر، وأوردت تقارير تأكيد الجيش المصري بأن قواته ستواصل مهمتها و«مهما كانت التضحيات» في تأمين المدينة الساحلية، التي تشهد اشتباكات متواصلة بين قوات الأمن ومئات المتظاهرين ما خلف عدد من القتلى والجرحى.

من جانبها أعلنت وزارة الصحة المصرية عن ارتفاع أعداد المصابين جراء الاشتباكات التي دارت مساء امس الاول وحتى صباح الأمس في محافظتي بورسعيد والقاهرة إلى 471، دون تسجيل سقوط قتلى، كما نفت القوات المسلحة صدور أوامر بفرض حظر للتجوال بمحيط مديرية أمن بورسعيد.

ونقل موقع التلفزيون المصري عن خالد الخطيب، رئيس الإدارة المركزية للرعاية الحرجة والعاجلة بوزارة الصحة، أن إجمالي أعداد المصابين في الاشتباكات بلغت 471 مصابا، مشيرا إلى إصابة 16 شخصا في محيط ميدان التحرير، أما في محافظة بورسعيد فقد أصيب 455 شخصا، من بينهم 290 بالاختناق و64 بـ«الخرطوش» وإصابة واحدة بطلق ناري.

وتستمر الاشتباكات لتدخل يومها الخامس على التوالي في إطار جولة أخرى من احتجاجات دامية أسفرت عن خمسة قتلى وعشرات الجرحى، منذ الكشف عن قرار نقل سجناء إلى خارج المدينة ومن بينهم المتهمون بقتل 74 من مشجعي الأهلي القاهري في ما عرف إعلاميا بمجزرة ملعب بورسعيد.

ودارت اشتباكات صباح الأمس، بين قوات الأمن والمتظاهرين، في محيط مديرية أمن بورسعيد، وفشلت محاولة قوات الجيش الموجودة في تهدئة المتظاهرين الغاضبين، رغم انتشار ضباط الجيش في أنحاء ميدان الشهداء للحوار مع المتظاهرين وإقناعهم بالتهدئة.

وقالت تقارير صحافية إن المحتجين الغاضبين يطالبون قوات الشرطة بالرحيل وتسليم المدينة بالكامل لقوات الجيش، مشيرا إلى جهود سياسية للتهدئة يقوم بها نواب سابقون بمجلس الشعب لإنهاء المواجهات.

وواصل المحتجون إلقاء القنابل الحارقة والحجارة على أفراد الشرطة الذين ردوا بإطلاق الغاز المدمع، بعد مقتل خمسة -بينهم ثلاثة مجندين بالشرطة- في احتجاجات دامية.

وتجمع مئات المحتجين امام مبنى مديرية الأمن في بورسعيد احتجاجا على مقتل زملاء لهم وعلى نقل عشرات المتهمين في قضية الشغب من سجن بورسعيد، وهو ما كشف عنه مسؤول بوزارة الداخلية الأحد، مما تسبب في اندلاع الاشتباكات التي قتل خلالها محتجان وثلاثة مجندين.

من جانبه، نفى اللواء عادل الغضبان، الحاكم العسكري بمحافظة بورسعيد، والقائم بقوات تأمين المدينة، ما تردد في بعض الفضائيات حول صدور قرار بحظر التجوال بمحيط مديريه أمن بورسعيد.

وقال الغضبان، في تصريح خاص لبوابة «الأهرام» الرسمية، إن مهمه رجال القوات المسلحة داخل المدينة هي «تأمين المنشآت الحيوية والعمل على تهدئه الأوضاع والفصل بين الأهالي ورجال الشرطة».

وكانت عدة مناطق في مصر قد شهدت اشتباكات متفرقة امس الاول، كان أبرزها ما وقع في محيط السفارة الأمريكية بالقاهرة الامر الذي دفع قوات الأمن للتدخل لفض الجموع.

جانب من مواجهات بورسعيد

■ ارتفاع حصيلة المواجهات الى 471 جريحاً 16 منهم في محيط «التحرير»

واشنطن تحذر إيران مجدداً من العزلة والضغط الدوليين

«البنتاغون» جهودنا لمنع إيران من امتلاك النووي ... خجولة

عواصم - وكالات: قال رئيس القيادة المركزية للجيش الأميركي الجنرال جيمس ماتيس إن جهود الولايات المتحدة لمنع إيران من اكتساب سلاح نووي غير فعالة، مؤيدا في الوقت ذاته سياسة العقوبات والجهود الدبلوماسية الرامية إلى فرض عزلة على إيران.

وفي جلسة لمجلس الشيوخ امس الاول سئل ماتيس إن كان يعتقد أن الجهود الدبلوماسية والعقوبات ستنجح في منع إيران من اكتساب سلاح نووي فأجاب بالنفي.

وفي وقت لاحق خلال الجلسة، أعلن ماتيس انه يساند مساندة كاملة العقوبات الاقتصادية والعزلة الدبلوماسية على إيران قائلا «ما زلت أؤيد التوجه الذي نتخذه»، وتابع «أعتقد انهم يحاولون شراء الوقت من خلال المفاوضات».

وردا على سؤال للسيناتور جاك ريد، قال ماتيس إن انهيار نظام الرئيس السوري بشار الأسد سيكون أكبر نكسة إستراتيجية لإيران منذ 25 عاما، وعندما سأله ريد إن كانت الولايات المتحدة ستخطط لذلك الاحتمال؟ أجاب ماتيس «نعم أيها السيناتور».

وأضاف الجنرال الأميركي أن تخطيطا هادئا يجري مع جيوش في المنطقة لاحتمال القيام بعمليات استقرار إذا اقتضت الحاجة بعد انهيار نظام الأسد، مشيرا إلى أن الوضع في سوريا ما زال يتسم بالضبابية.

وفي السياق نفسه، قال وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل -خلال محادثات مع نظيره الإسرائيلي إيهود باراك- إن واشنطن ملتزمة بمنع إيران من اكتساب سلاح نووي.

وتزامنت هذه التصريحات مع تأكيد وزير الخارجية الأميركي جون كيري في مقابلة تلفزيونية أن «محاولات التسويف» الإيرانية المتواصلة تزيد من المخاطر، مشيرا إلى أن «المواجهة أصبحت أكثر احتمالا». وبالأمس وجهت الولايات المتحدة تحذيرا لإيران من أنها ستواجه المزيد من العزلة الدولية والضغط اذا لم تعالج المخاوف بشأن برنامجها النووي.

وقال جوزيف ماكمانوس مندوب الولايات المتحدة بالوكالة الدولية للطاقة الذرية في اجتماع لمجلس محافظي الوكالة «يساورنا قلق عميق بسبب التزام إيران الذي لا يتزحزح فيما يبدو بالخداع وكانت القوى الست الكبرى -وهي الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وألمانيا وبريطانيا- دعت أمس الاول إلى التوصل لنتائج سريعة وملموسة في مفاوضات الملف النووي مع إيران، والتي استؤنفت بعد توقف دام ثمانية أشهر.

وفي بيان مشترك، قالت القوى الست إنها «تشعر بقلق بالغ لاستمرار إيران في القيام ببعض الأنشطة النووية» ومخالفة قرارات مجلس الأمن الدولي.

يذكر أن رئيس هيئة الطاقة الذرية الإيراني فريدون عباسي كان قد أعلن الأحد أن بلاده بدأت عمليات تصنيع ثلاثة آلاف جهاز طرد مركزي من الجيل الجديد، في تطور قد يزيد من تعقيد مفاوضات الملف النووي الإيراني.

ماتيس